تمهيداً لعرضها على لجنة خاصة للبت في مختلف الحالات

جامعة قطر تستكمل طلبات قبول القطريين الدارسين في دول الحصار

مأمون عياش

استكملت جامعة قطر طلبات قبول الطلاب القطريين الدارسين في دول الحصار، والذين تم طردهم والحيلولة دون إكمالهم تعليمهم في الجامعات السعودية والإماراتية والبحرينية، ضمن الإجراءات الظالمة التي اتخذتها تلك الدول بحق دولة قطر وشملت مختلف مناحي الحياة لا سيما التعليمية منها. ومن المقرر أن تنظر لجنة خاصة في طلبات الذين يدرسون في السعودية والإمارات والبحرين، حيث استقبلت إدارة القبول في جامعة قطر هؤلاء الطلاب وبينت لهم أنها حريصة على مسيرتهم التعليمية وأن يتم استيعابهم في الجامعة ضمن الشروط والمعايير المتبعة مع مراعاة مختلف الحالات الواردة للجامعة.

❑ خلال تقديم الطلبات

حسب متابعة «الشرق» فإن الحالات التي استقبلتها إدارة القبول تنوعت بين من بقي عليهم عدة ساعات دراسية للتخرج، وبين من بدأ دراسته حديثا، في حين أن بعض الحالات لا يمتلك أصحابها أي وثائق من الجامعات التي كانوا يدرسون بها لا سيما من الإمارات التي حرمتهم من إصدار أي مستندات جامعية بل تم في بعض الحالات مصادرة الرسوم الدراسية عن الفصل المقبل. وفي هذا السياق رصدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان العديد من الانتهاكات التي ارتكبتها المؤسسات التعليمية في دول الحصار لاسيما الإمارات بحق الطلبة القطريين في التعليم وذلك إثر قيام هذه الدول بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر وما أعقب ذلك من إعلانها حصارا غير قانوني على الدولة.

◄ انتهاكات جسيمة

وأوضحت اللجنة أن الإجراءات والقرارات التعسفية التي اتخذتها تلك الدول تنتهك كافة أعراف ومبادئ ومواثيق حقوق الإنسان مما أدى إلى وقوع انتهاكات جسيمة لمجموعة من الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومنها الحق في التعليم، موضحة أن هذا الحصار الجائر قد أثر على حق الطلبة القطريين في التعليم وتسبب في حرمانهم من ممارسة هذا الحق والتمتع به على النحو الذي نصت عليه المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. وأشارت إلى أن هذه الانتهاكات تمثلت في مظاهر عدة منها عدم السماح للطلبة القطريين باستكمال امتحانات نهاية السنة الدراسية ورفض تسليمهم شهادات تفيد بتخرجهم وإغلاق الحسابات التعليمية لهم وكذا إنهاء قيدهم بشكل تعسفي دون ذكر أسباب. وأعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان عن ثقتها في قيام كافة الجهات والأجهزة والمؤسسات الحكومية والتعليمية في دولة قطر وعلى رأسها وزارة التعليم والتعليم العالي وجامعة قطر بسرعة إيجاد الحلول البديلة لهؤلاء الطلبة واستثنائهم من بعض الشروط والقيود مراعاة لظروفهم وحالاتهم الإنسانية حفاظاً على حقوقهم ومستقبلهم.

جامعات إماراتية حرمت الطلبة القطريين من الوثائق الثبوتية

◄ التعامل القطري

وفي حين جرى حرمان الطلبة القطريين في دول الحصار من أبسط حقوقهم، فإن جامعة قطر اتخذت عدة إجراءات لتجنيب نحو 706 طلاب وطالبات من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، يدرسون في الجامعة، تداعيات قرار بلدانهم قطع العلاقات مع دولة قطر. وقدمت الجامعة نموذجا قطريا في التعاطي الأخلاقي والمسؤول مع الأزمة الخليجية بعيدا عن القرارات المتسرعة وغير محسوبة العواقب. وقد تعاملت إدارة الجامعة منذ بداية الأزمة الخليجية مع موضوع الطلاب الخليجيين من الدول الثلاث بمسؤولية وتحركت بسرعة لكي لا تكون لقرارات بلدانهم أي تداعيات سلبية عليهم، حيث استقبلت الطلاب والطالبات وبينت لهم حرصها على أوضاعهم الدراسية، وأن مصلحة الطلاب هي الأولوية الأولى لدى الجامعة بغض النظر عن جنسيات الطلاب.

❑ اللجنة الوطنية لحقوق الانسان استقبلت العديد من الشكاوى للطلاب

عدة خيارات

قد أتاحت الجامعة للطلاب الخليجيين من الدول الثلاث عدة خيارات في مقدمتها أن يتم تقديم موعد الامتحانات المتبقية لهم بحيث يقومون بإجرائها بسرعة لكي يتمكنوا من السفر دون الإضرار بالامتحانات، وفعلا قام عدد منهم بذلك. ومن بين الخيارات أيضا تأجيل الامتحانات والحصول على إشعار غير مكتمل، بحيث يتم تقديم الامتحانات الفصل المقبل حين عودتهم عقب استقرار الأمور وعودتها إلى نصابها، كما أن من بين الخيارات الانسحاب من الفصل الدراسي.

وقد لاقت إجراءات جامعة قطر ارتياح طلاب وطالبات الدول الثلاث، حيث خففت من آثار القرارات الأخيرة المتخذة من بلدانهم والتي تجبرهم على مغادرة دولة قطر في أسرع وقت.

جامعة قطر قدمت كافة التسهيلات لطلبة دول الحصار الدارسين فيها